

الشحاذ ومملك الحظ

مِنْ قِطْعِ الذَّهَبِ ، حَتَّى كَادَ يَمُوتُ إِلَى آخِرِهِ .
نَم قَالَ الْمَلِكُ : « إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَنْفَجِرَ الْكَيْسُ
لِسِدَّةٍ امْتِلَانِهِ . »

فَقَالَ الرَّجُلُ : « لَا لَا لَا لَا تَخْشَ شَيْئًا !
فَالْكَيْسُ مَتِينٌ ، وَلَا خَوْفَ عَلَيْهِ . ضَعْ حَفَنَةً أُخْرَى
مِنَ الذَّهَبِ . »
وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَفَنَةً أُخْرَى ، قَائِلًا : « أَظُنُّ أَنَّ
الْكَيْسَ لَا يَحْتَمِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . »

وَلَكِنَّ الرَّجُلَ صَاحَ : « قِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ أُخْرَى
فَقَطْ ! ! أَيُّهَا الْمَلِكُ
الْكَرِيمُ ! »

وَوَضَعَ الْمَلِكُ قِطْعَةً
أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ ، كَمَا
طَلَبَ ، وَلَكِنَّ الْكَيْسَ
قَدِ انْفَجَرَ ، وَسَقَطَتْ
قِطْعُ الذَّهَبِ كُلُّهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، فَاسْتَحَالَتْ



وصاح الرجل قطعة واحدة أخرى فقط أيها الملك الكريم.

يُحْكِي أَنْ شَحَاذًا كَانَ يَجُولُ فِي الطُّرُقَاتِ ، لِيَسْأَلَ
النَّاسَ إِحْسَانًا . وَكَانَ النَّاسُ يَنْطَفُونَ عَلَيْهِ ،
وَيُسَاعِدُونَهُ بِقَلِيلٍ مِنَ الْخُبْزِ أَوْ الْمَالِ . وَحَدَّثَ ، ذَاتَ
يَوْمٍ ، أَنْ كَانَ ذَلِكَ الشَّحَاذُ جَالِسًا فِي أَحَدِ الْبَسَاتِينِ ،
يُفَكِّرُ فِي حَالِهِ ، قَائِلًا فِي نَفْسِهِ : « مَا أَشَدَّ طَمَعَ
الْأَغْنِيَاءِ ! إِنَّهُمْ لَا يَقْنَعُونَ بِشَيْءٍ ، وَيَجْزُونَ وَيَتَعَبُونَ
مِنْ أَجْلِ الْمَالِ دَوَامًا . أَمَا أَنَا ! فَلَوْ أُعْطِيتُ مِلًّا هَذَا
الْكَيْسِ ذَهَبًا لَحَدِثْتُ اللَّهَ ، وَقَنَعْتُ طَوْلَ حَيَاتِي . »
وَيَتِمُّ هُوَ غَارِقٌ فِي أَفْكَارِهِ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ ،

ظَهَرَتْ أَمَامَهُ سِدَّةٌ
جَمِيلَةٌ ، وَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ
الْكَلَامَ قَائِلَةً : « أَنَا
الْحُظُّ ، جِئْتُ لِاحْقَاقِ
أُمْنِيَّتِكَ . فَيَا افْتَحِ
الْكَيْسَ . وَسَأَمْلُوكَهُ
لَكَ ذَهَبًا . وَلَكِنَّ أَظْلَمَ
أَنَّهُ إِذَا سَقَطَتْ قِطْعَةٌ

مِنَ الذَّهَبِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِنَّهَا تَسْجِلُ تَرْابًا
فِي الْحَالِ . »

وَمَا كَانَ أَشَدَّ دُغْرَ الشَّحَاذِ عِنْدَمَا رَفَعَ بَصَرَهُ
نَحْوَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعِظِفَهُ ، فَوَجَدَهُ قَدْ اخْتَفَى !
وَفَتَحَ الرَّجُلُ كَيْسَهُ ، وَاسْقَطَ الْمَلِكُ فِيهِ حَفَنَاتٍ